مجلة مركز بحوث ودراسات

المدينة المنورة

العدد السابع والعشرون / شوال - ذو الحجة ١٤٢٩هـ - اكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٨م

- ما انفردت به قراءة أهل المدينة فرشاً
- مخطوطات التاريخ في مكتبة عارف حكمت (القسم الثاني)
- اتجاهات التغير في النمو والتركيب السكاني في منطقة المدينة المنورة
- حديقة المنزل في المسكن المعاصر علم وفن ومتعة

٢٧

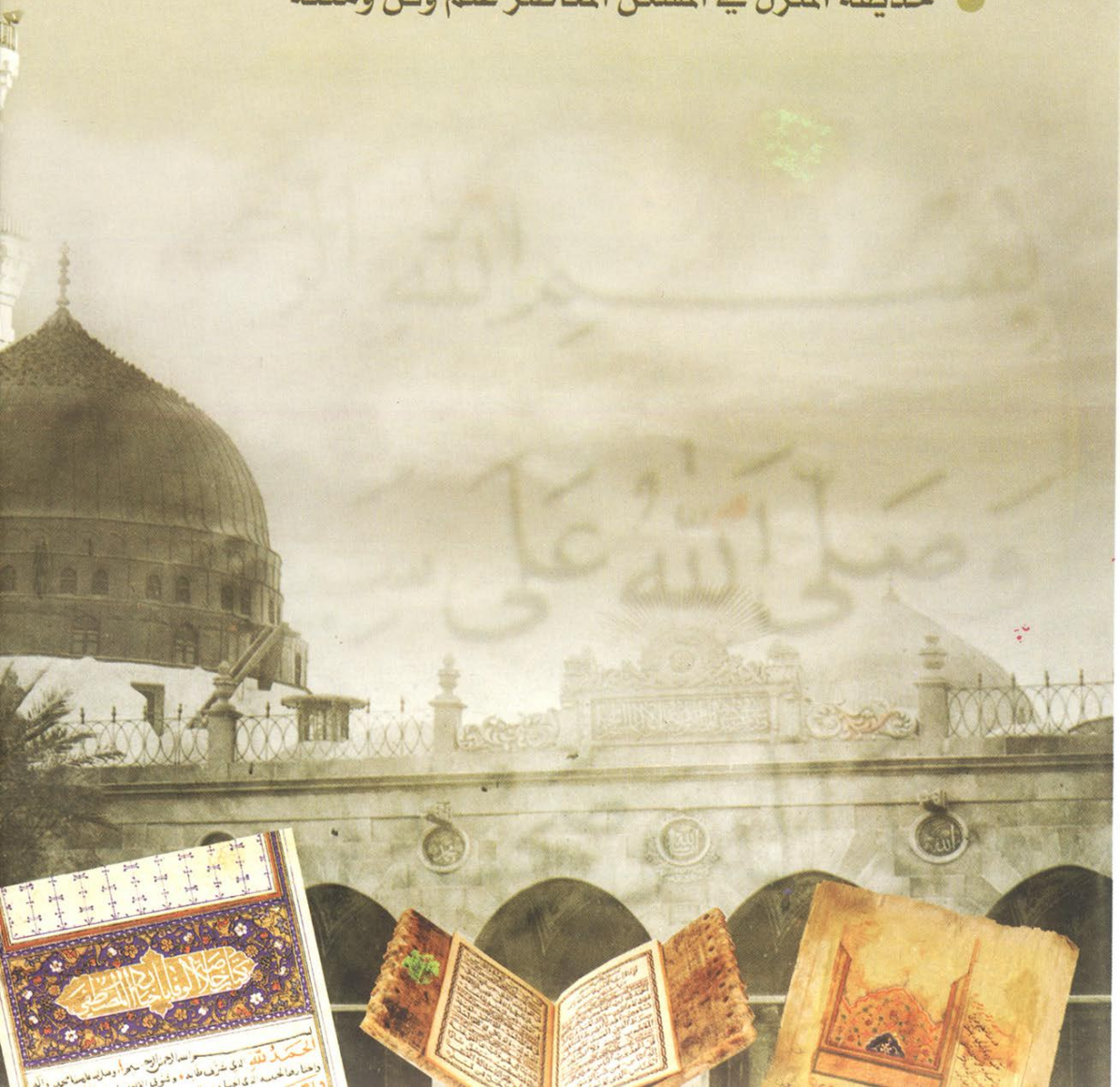

اتجاهات التغير في النمو والتركيب السكاني في منطقة المدينة المنورة

(١٣٩٤ -١٤٢٥هـ)

(القسم الثاني)

أ.د. محمد شوقي بن إبراهيم مكي
أستاذ جغرافية العمران، قسم الجغرافياجامعة الملك سعودالرياض

رابعاً: التركيب السكاني :

تفيد دراسة التركيب السكاني في التعرف على ديناميكية السكان التي تنعكس في نموهم وتوزيعهم ومواردهم. ويرتبط هذا التركيب بدراسة خصائص السكان الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تتمحور حولها الاستراتيجيات السكانية والتنموية. وستتناول هذه الدراسة **التركيب السكاني** ويشمل :

تحديد خصائص سكان منطقة المدينة المنورة والتغيرات التي مرت بها خلال الفترة ١٣٩٤ -١٤٢٥هـ وذلك بالتعرض للجوانب الآتية:

التركيب العمري

يعد التركيب العمري من أهم المؤشرات الديموغرافية للدلالة على حيوية السكان ونشاطهم الاقتصادي، بالإضافة إلى تحديد اتجاهات الخصوبة والوفيات والهجرة. يوضح الجدول رقم (١٢) تركيب الفئات العمرية العريضة في

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

منطقة المدينة المنورة بشكل عام، إذ لم تتوفر حتى الآن هذه البيانات للتعداد الأخير لعام ١٤٢٥هـ.

جدول رقم (١٢)

النسبة المئوية للتركيب العمري في منطقة المدينة المنورة، ١٣٩٤ ، ١٤١٣ هـ

السنة / ف عمرية	١٣٩٤هـ			١٤١٣هـ			نسبة التغير(٪)
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	٩٤ - ١٤١٣هـ
أقل من ١٥ سنة	٤٧.٣٦	٤٨.٧٥	٤٨.٠٣	٤١.٥٣	٤٧.٢١	٤٤.١٣	٣.٩٠-
١٥ -٦٤	٤٧.٤٩	٤٧.٤١	٤٧.٤٥	٥٥.٢٩	٤٩.٠٨	٥٢.٤٥	٥.٠٠
٦٥ فأكثر	٥.١٥	٣.٨٤	٤,٥٢	٣.١٨	٣.٧١	٣.٤٢	١.١-
المجموع:	٢٦٧٤٠٥	٢٤٩٢٣١	٥١٦٦٣٦	٥٨٨٤٤٥	٤٩٦٥٠٢	١٠٨٤٩٤٧	
العدد ٪	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	
مؤشر التعمير	٣.١	٧.٩	٥.٤	٧.٧	٧.٩	٧.٨	٢.٤

المصادر: ١ -مصلحة الإحصاءات العامة، ١٣٩٧هـ، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٣٩٤هـ.

٢ -مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ.

٣ -مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، نتائج تفصيلية:التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

يتضح من الجدول الحقائق الآتية: أ -بلغت نسبة صغار السن أقل من ١٥سنة نحو ٤٨٪ من جملة السكان في عام ١٣٩٤هـ، ولكنها تناقصت إلى نحو ٤٤٪ في سنة ١٤١٣هـ بنسبة تغير -٣.٩٪. ومع هذا فلا تزال نسبة صغار السن مرتفعة مقارنة بمناطق أخرى في العالم حيث بلغت مثلاً ٢٩٪ على المستوى العالمي، وتقل في الدول المتقدمة إلى ١٧٪، وترتفع نوعاً ما في الدول النامية إلى ٣٢٪(PRB, World Data Sheet, 2005)، مع ملاحظة أن نسبة الإناث كانت أعلى من نسبة الذكور صغار السن في التعدادين. وتعني هذه النسب أن مجتمع منطقة المدينة المنورة هو مجتمع فتي، الأمر الذي يعود إلى ارتفاع معدلات الولادات التي سبقت الإشارة إليه(٢١.٦ في الألف في عام ١٤١٥هـ). ومما لا شك فيه أن استمرار ارتفاع نسبة صغار السن سيترتب عليه زيادة الضغط على الخدمات التعليمية الأساسية والخدمات الصحية، مما يتطلب زيادة المخصصات المالية لتطوير هذه الخدمات لمقابلة الطلب المتزايد عليها. ولا شك أن هذه النسبة المرتفعة لصغار السن تقدم الدعم المستمر لنمو السكان على الرغم مما سبقت الإشارة إليه من تناقص الخصوبة.

ب -يلاحظ اتجاه نسبة الأعمار المتوسطة (١٥ -٦٤سنة) إلى الزيادة من نحو ٤٧٪ في سنة ١٣٩٤هـ إلى نحو ٥٢٪ في سنة ١٤١٣هـ بنسبة تغير موجبة بلغت ٥٪، وهذا أمر ناتج من التحول المستمر لنسبة صغار السن المرتفعة إلى فئة متوسطي الأعمار. ويبدو أن العلاقة عكسية بين نسبة كل من صغار السن ومتوسطي الأعمار، إذ نتيجة لتناقص نسبة صغار السن ارتفعت نسبة متوسطي الأعمار. ومع هذا -فحسب تصنيف سميث للتوزيع العمري - تعد نسبة متوسطي الأعمار في منطقة المدينة المنورة منخفضة لأنها تقل عن

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

نسبة ٥٧.٥٪(سميث، ت.لين، ١٩٧١م، ص ص٢٠٨، ٢٠٧). وهذا يعني أن المنطقة تحتاج إلى المزيد من انخفاض نسبة صغار السن حتى ترتفع نسبة متوسطي الأعمار الذين هم أساس قوة العمل التي تتحمل أعباء الإعالة والنشاط الاقتصادي. ولكن يلاحظ على هذه الفئة تزايد نسبة الذكور بشكل أكبر بين التعدادين مقارنة بتزايد نسبة الإناث. كما يلاحظ أن نسبة غير السعوديين في هذه الفئة (٧٥٪) تفوق كثيراً نسبة السعوديين (نحو٤٦٪)، مما يعني أن نصيب العمالة غير السعودية يشكل نحو ٣٣٪ من مجموع السكان في سن العمل في المنطقة. وهذه النسبة وإن كانت مرتفعة إلا أنها أفضل من المستوى العام للمملكة الذي تقدره بعض الدراسات بنسبة ٥٠٪(Roudi-Fahimi, & Kent, M., 2007, p.12).

ج -اتجهت نسبة كبار السن (٦٥سنة فأكثر) للتناقص من ٤.٥٪ في سنة ١٣٩٤هـ إلى ٣.٤٪ في سنة ١٤١٣هـ بأقل نسبة تغير سالبة بلغت ١.١٪. ويمكن أن يعزى هذا التناقص إلى الشك في دقة بيانات ١٣٩٤هـ، أو إلى ارتفاع معدل وفيات كبار السن على الرغم من الاتجاه العام لتناقص المعدل العام للوفيات في المنطقة في السنوات الأخيرة. هذا بالإضافة إلى تأثير الهجرة والمعدلات المرتفعة للمواليد الأمر الذي يعمل على تجديد القاعدة السكانية، مما يؤدي بالتالي إلى تناقص نسبة متوسطي الأعمار وكبار السن. ويلاحظ على هذه الفئة تناقص نسبة الذكور أكثر من تناقص نسبة الإناث، مما كان له الأثر على التناقص العام لنسبة هذه المجموعة العمرية من سكان منطقة المدينة المنورة بين التعدادين.

د -يتضح من النسب السابقة الاتجاه لوجود فروق واضحة في نمط التركيب العمري لسكان المنطقة، حيث يتميز الاتجاه العام لهذا

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

التركيب بارتفاع نسبة صغار السن وانخفاض نسبة كبار السن في بداية الفترة، مع تناقص نسبة صغار السن وكبار السن وارتفاع نسبة متوسطي الأعمار في نهايتها، مما يؤكد فتوة المجتمع المدني، ويؤكد ذلك مؤشر التعمير الذي ارتفع نوعاً ما بين سنتي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ حتى إنه تفوّق على قيمة المؤشر بالنسبة للمملكة(٦.١) في سنة ١٤١٢هـ (الخريف ، رشود، ١٤١٣هـ، ص١٥٩)، إلا أنه لا زال منخفضاً مقارنة بقيم المؤشر في الدول المتقدمة التي تصل فيها قيمة هذا المؤشر إلى ٥٧.١ مثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية، و ٨٨.٩ في المملكة المتحدة (اعتماداً على بيانات: PRB,2005,World Data Sheet).

وينعكس التركيب العمري للسكان على شكل الهرم السكاني، إذ يوضح الشكل رقم (١٠) تغير النسب المئوية للمجموعات العمرية الخمسية حسب النوع في منطقة المدينة المنورة خلال سنتي التعدادين ١٣٩٤ - ١٤١٣هـ. ويمكن الاستنتاج من هذا الشكل أهم الخصائص والتغيرات التي مر بها التركيب العمري في المنطقة على النحو الآتي:

أ -يتميز الهرم السكاني باتساع القاعدة في التعدادين وانحدار الجوانب بحدة نحو القمة. كما يتبين الاتجاه نحو انخفاض نسبة صغار السن في الفئة العمرية (. -٤سنوات) لكلا النوعين، فقد انخفضت نسبة الذكور لهذه الفئة من ١٦.٨٪ في عام ١٣٩٤هـ إلى ١٥.٢٪ في عام ١٤١٣هـ. وينطبق هذا الوضع على الإناث حيث انخفضت نسبتهن من ١٨٪ في عام ١٣٩٤هـ إلى ١٧.٥٪ في عام ١٤١٣هـ. ويمكن أن يعزى ذلك إلى تأخر سن الزواج وانخفاض معدلات المواليد نوعاً ما في المنطقة. وفي مقابل ذلك ارتفعت نسبة الفئتين (٥ -٩) و (١٠ -١٤سنة) لكلا النوعين. وعلى الرغم من انحسار

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

القاعدة في التعداد الثاني إلا أنها لا تزال عريضة، مما يؤكد استمرار ارتفاع معدلات المواليد في المنطقة.

ب -يلاحظ في الغالب التفوق العددي والنسبي للإناث في الفئات العمرية (٠ -٢٥ سنة) خلال فترتي التعدادين، مما يعكس تأثير التغيرات الثقافية والاجتماعية على الإنجاب والعناية الصحية بالمواليد الإناث.

شكل رقم (١٠): تغير النسب المئوية للفئات العمرية في منطقة المدينة المنورة حسب النوع بين تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ

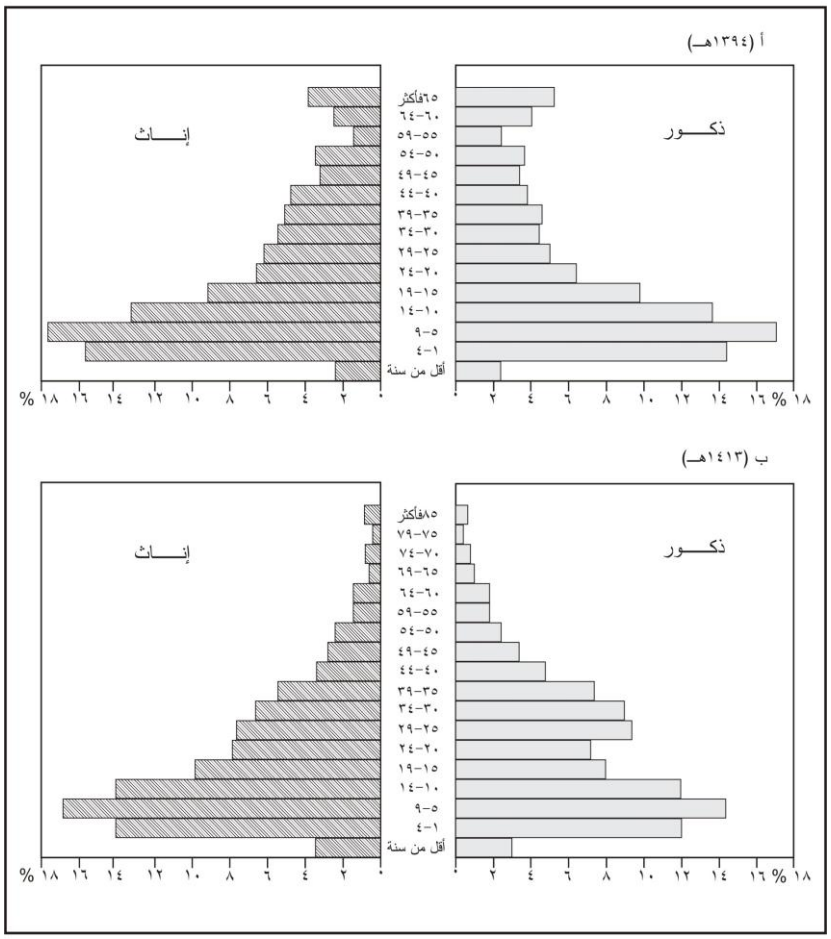

مصادر البيانات: ١- مصلحة الاحصاءات العامة، دون تاريخ، التعداد العام للسكان: منطقة المدينة المنورة، البيانات التفصيلية ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
٢- مصلحة الاحصاءات العامة، ١٤١٨هـ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ج -تشير الأهرامات العمرية إلى وجود خلل في التوزيع العمري في سنة ١٣٩٤هـ، حيث انخفض عدد الذكور مقابل عدد الإناث للفئات العمرية (٢٠ -٤٤سنة)، مما قد يعزى إلى الهجرة الخارجة للذكور من المنطقة، وتعرض الذكور لحالات الوفاة أكثر من الإناث في هذا المدى العمري. ولكن هذا الخلل تعدل في بيانات ١٤١٣هـ، حيث أخذت أعداد ونسب الذكور تزيد على نظيرتها من الإناث.

د -تشير الأهرامات العمرية في المنطقة إلى انكماش فئة كبار السن (٦٥سنة فأكثر) لكلا النوعين بين تعدادي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ. ولعل هذا الانخفاض يثير استغراب الباحثين عن انحراف وضع المنطقة عن النمط المعتاد في الدول المتقدمة والنامية، حيث تتجه أعداد ونسب هذه الفئة إلى الزيادة مع مرور الزمن نتيجة لتقدم العناية الصحية بكبار السن. ولكن لعل المبرر لحالة المنطقة هو الهجرة الخارجة منها وارتفاع معدلات المواليد، مما أدى إلى أن يصبح مجتمع المدينة أكثر شباباً في الفترة الحديثة مقارنة بالماضي، إذ تقل نسبة كبار السن عن ٤٪ وهو المعيار المتفق عليه لوصف المجتمع بالفتوة والشباب (المركز الديموغرافي لشمال أفريقيا، ١٩٧٦م).

العمر الوسيط

بلغ العمر الوسيط لسكان منطقة المدينة المنورة ١٧.٩٧ سنة في عام ١٤١٣هـ، بزيادة مقدارها ١.٧٦ سنة عن العمر الوسيط في سنة ١٣٩٤هـ. ويعتبر هذا المعدل مرتفعاً مقارنة بالعديد من المناطق الأخرى في المملكة مثل مناطق جازان ونجران والجوف التي بلغ فيها هذا العمر ١٥.١٢، ١٥.١٠، ١٦.٧٠ على التوالي، ولكنه أقل من مستوى العمر

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الوسيط للمملكة الذي بلغ في عام ١٤١٣هـ ١٩.٦٥ سنة (الخريف، رشود، ١٤٢٠هـ، ص ص٥٥ -٥٧).

ويمكن أن يعزى هذا الارتفاع في العمر الوسيط لسكان منطقة المدينة المنورة إلى تأثير العمالة الوافدة، إذ يلاحظ ارتفاع العمر الوسيط بين السكان غير السعوديين إلى نحو ٣٣ سنة في عام ١٣٩٤هـ، ثم منخفضاً إلى ٢٩ سنة في عام١٤١٣هـ، مقابل ١٥.١٨ سنة في عام ١٣٩٤هـ ومنخفضاُ إلى ١٠.٤٢ سنة في عام ١٤١٣هـ للسكان السعوديين، خاصة بالنسبة للذكور غير السعوديين الذين بلغ العمر الوسيط لهم ٣١.٢١ سنة في عام ١٤١٣هـ(جدول رقم ١٣).

جدول رقم (١٣): العمر الوسيط حسب الجنسية لسكان منطقة المدينة المنورة، ١٤٣١٣، ١٣٩٤هـ.

النوع / السنة	السعوديون			غير السعوديين			إجمالي السكان		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١٣٩٤هـ	١٦.١٩	١٥.٤٢	١٥.٨١	٣٣.١٨	٣٢.٦٩	٣٣.٠٣	١٦.٣٥	١٧.٠٩	١٦.٢١
١٤١٣هـ	١٤.٤٦	٩.٩٥	١٠.٤٢	٣١.٢١	٢٢.٩٧	٢٩.٢٣	٢٠.٢٣	١٥.٨١	١٧.٩٧

المصادر:من إعداد الباحث اعتماداً على:

١-مصلحة الإحصاءات العامة، ١٣٩٧هـ، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٣٩٤هـ.

٢-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ.

وبالنسبة للإناث السعوديات فقد كان العمر الوسيط لهن ١٥.٨١ سنة في عام ١٣٩٤هـ، وانخفض إلى ٩.٩٥ سنة في سنة ١٤١٣هـ. كما أن العمر للإناث غير السعوديات انخفض من ٣٢.٦٩ سنة في عام ١٣٩٤هـ إلى ٢٢.٩٧ سنة في عام ١٤١٣هـ. وعموماً يلاحظ التأثير الأكبر للذكور سواء كانوا

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

سعوديين أو غير سعوديين في ارتفاع العمر الوسيط الإجمالي في المنطقة من ١٦.٢١ سنة في عام ١٣٩٤هـ إلى ١٧.٩٧ سنة في عام ١٤١٣هـ.

أثر التغير في التركيب العمري على نسبة الإعالة في المنطقة

تعد نسبة الإعالة من المؤشرات المهمة ذات الدلالات الاقتصادية والاجتماعية في تركيب السكان. وتتناسب هذه النسبة عكسياً مع نسبة قوة العمل إلى فئة معينة أو إلى إجمالي السكان، وتمثل عدد الأفراد الذين يقوم بإعالتهم فرد واحد من أفراد القوة العاملة. وتحسب النسبة دون النظر إلى المشاركة الفعلية في النشاط الاقتصادي، وهي تجمع عدد السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة والسكان الذين تصل أعمارهم إلى ٦٥ سنة فأكثر، وينسب المجموع إلى عدد السكان بين ١٥ -٦٤سنة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ،دون تاريخ،ص ص٨٢ -٨٣). ويمكن حساب نسبة الإعالة لصغار السن أو لكبار السن أو لمجموع السكان.

يشير التركيب العمري بصفة عامة إلى الاتجاه في انخفاض نسبة العائلين وارتفاع نسبة المعالين بين سنتي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، إذ بلغت نسبة الإعالة الكلية ١٠٠/١١٧.١ نسمة و ١٠٠/٩٠.٧ نسمة على التوالي(جدول رقم١٤). كما تشير البيانات إلى أن نسبة إعالة صغار السن قد تراجعت من ١٠٠/١٣.٩ نسمة في سنة ١٣٩٤هـ إلى ١٠٠/٨٥.٧ نسمة في عام ١٤١٣هـ، كما تراجعت بالمثل نسبة إعالة كبار السن بين سنتي التعدادين. وقد يكون ذلك انعكاساً لتناقص معدلات المواليد في المنطقة، وعدم وضوح تأثير تناقص الوفيات بعد. وعموماً فهذه النسب تعد مؤشرات مفيدة للتركيب العمري أكثر منها مؤشرات للإعالة الاقتصادية الحقيقية ، ولذلك يطلق عليها البعض نسبة الإعالة النظرية لوجود العديد من السكان

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

في سن العمل، ولكنهم من الناحية الفعلية هم خارج قوة العمل رغم تعديهم سن ١٥ سنة مثل الإناث والطلبة في المراحل التعليمية الثانوية والجامعية. ومع هذا فهي تشير إلى زيادة الأعباء على قوة العمل لإعالة عدد أكبر من السكان.

جدول رقم (١٤):نسب الإعالة في منطقة المدينة المنورة لسنتي ١٣٩٤ ،١٤١٣هـ.

السنة / الإعالة	١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ
إعالة صغار السن	١٠٣.١	٨٥.٧
إعالة كبار السن	١٣.٩	٥.٥
الإعالة الكلية	١١٧.١	٩٠.٧

المصادر:من إعداد الباحث اعتماداً على:

١-مصلحة الإحصاءات العامة، ١٣٩٧هـ، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٣٩٤هـ.

٢-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ.

التركيب النوعي

يعد التركيب النوعي للسكان عنصراً مهماً في تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية مثل معدلات الزواج والإنجاب، الأمر الذي يؤثر في النهاية في نمو السكان، إذ أن عدم التوازن النوعي قد يؤدي إلى فوارق كبيرة في القدرة على الإنجاب. ويمكن أن يؤثر التركيب النوعي في استراتيجيات الهجرة واستيراد العمالة. ويتم الحصول على نسبة النوع بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في ١٠٠.

تشير القاعدة العامة للتركيب النوعي حسب الفئات العمرية إلى التدرج البسيط بحيث تتراوح بين ١٠٥ -١٠٧ في المجتمعات الإنسانية، ثم تنخفض

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تدريجياً بعد ذلك، ولا تقل عن ١٠٠ إلا بعد سن الأربعين. ويعتمد هذا الانخفاض على حقيقة أن عدد المواليد الذكور يفوق في العادة عدد المواليد الإناث، ولكن عدد وفيات الذكور يكون أكبر من عدد وفيات الإناث (إسماعيل، أحمد علي، ١٩٨٢م، ص٨٤).

يتسم التركيب النوعي في منطقة المدينة المنورة بالاتجاه نحو الارتفاع، فقد بلغت نسبة النوع ١٠٦.٦ من الذكور مقابل كل مائة من الإناث في عام ١٣٩٤هـ، وارتفعت هذه النسبة إلى ١١٨.٥ في سنة ١٤١٣هـ، ثم انخفضت قليلاً إلى ١١٥.٩ في سنة ١٤٢٥هـ.

يتضح من الاتجاه العام للتركيب النوعي حسب الفئات العمرية بين سنتي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ إلى تفوق عدد الذكور غالباً على عدد الإناث في معظم الفئات العمرية، خاصة في سنة ١٤١٣هـ(جدول رقم١٥). ويمكن تفسير ذلك بارتفاع معدلات الولادات الحية للذكور مقارنة بالإناث.

وقد كانت نسبة النوع للفئة (أقل من سنة) في منطقة المدينة المنورة في الحدود المقبولة عالمياً، فقد بلغت نحو ١٠٦ في عام ١٣٩٤هـ، وانخفضت إلى نحو ١٠٥ في عام ١٤١٣هـ، مما يدل على دقة بيانات الولادات وصحة حصر السكان لهذه الفئة العمرية. ولكن الملاحظ انخفاض نسبة النوع في تعداد عام ١٣٩٤هـ للمجموعات العمرية ١ -٤، ١٥ -٢٥، ١٩ -٤٤ سنة. ولعل هذا الانخفاض يتفق مع العديد من دول العالم التي ترتفع فيها وفيات الذكور نتيجة تأثير عوامل بيولوجية تسبب ضعف مقاومة الذكور صغار السن للأمراض، وعوامل حضارية نتيجة التعرض للحوادث التي تؤدي للوفاة لدى المجموعات العمرية المتقدمة(مصيلحي، فتحي محمد، ٢٠٠٤م، ص١٧٢).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

جدول رقم (١٥):نسبة النوع حسب الفئات العمرية في منطقة المدينة المنورة، ١٣٩٤هـ، ١٤١٣هـ.

السنوات / ف. عمرية	١٣٩٤هـ			١٤١٣هـ		
	سعوديون	غير سعوديين	إجمالي	سعوديون	غير سعوديين	إجمالي
أقل من سنة	١٠٥.٨	١٠٦.٠	١٠٦.١	١٠٦.١	١٠٣.٧	١٠٥.٧
١ -٤	٩٩.١	١٠٦.٢	٩٩.٣	١٠٢.٠	١٠٢.٨	١٠٢.١
٥ -٩	١٠٣.٤	٩١.٥	١٠٣.٧	١٠٠.٤	١٠٠.٩	١٠٠.٤
١٠ -١٤	١٠٩.٣	٣٩.٧	١١٠.٣	١٠٢.٤	٩٨.٢	١٠٢.١
١٥ -١٩	١٠٧.٩	٢٢٥.٢	٩٣.٣	٩٧.١	٩٢.٤	٩٦.٥
٢٠ -٢٤	٩١.٠	٢٩١.١	١٠٥.٤	٨٨.٥	٢١٣.٩	١٠٧.٧
٢٥ -٢٩	٧٠.٠	٦٣.٢	٨٦.٤	٧٩.٩	٣٩٣.٨	١٤٣.٩
٣٠ -٣٤	٧٤.٤	٢٣٩.١	٨٧.٦	٩٧.١	٢٧٣.٤	١٥٩.٧
٣٥ -٣٩	٨٦.١	٢٤٩.٨	٩٥.٨	٨٥.١	٣٩٥.٠	١٦٠.٩
٤٠ -٤٤	٧٩.٢	١٨٨.٩	٨٦.١	٨٤.٢	٤٨٩.١	١٦٥.١
٤٥ -٤٩	١١٣.٦	١٩١.٦	١١٨.٠	٨٨.١	٤٩٨.٧	١٤٣.٩
٥٠ -٥٤	١١٥.١	١٢٩.٧	١١٦.١	٩٠.١	٣٨٢.٢	١٢٢.٥
٥٥ -٥٩	٢٠٠.٩	١٣٦.٠	١٨٤.٨	١٣٧.١	٣٢٥.٨	١٦٠.١
٦٠ -٦٤	١٨٩.٧	١١.٤	١٨١.٤	١٥٢.٤	١٦٩.١	١٥٤.٣
٦٥ فأكثر	٢٤٥.٨	٩٥٣.٩	١٤٣.٦	١٠١.٧	٢٢٧.٥	١٤٨.٤
إجمالي السكان	١٠٦.٧	١١٩.٨	١٠٦.٦	٩٩.١	٢٢٧.٥	١١٨.٥

المصادر:من إعداد الباحث اعتماداً على:

١-مصلحة الإحصاءات العامة، ١٣٩٧هـ، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٣٩٤هـ.

٢-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ويتسم الوضع في تعداد ١٤١٣هـ بالانتظام والتدرج نوعاً ما في التركيب النوعي للمجموعات العمرية الصغيرة أقل من سنة إلى ١٠ -١٤سنة، ثم تنخفض نسبة النوع للفئة العمرية ١٥ -١٩سنة، ولكن التركيب النوعي يقفز بعد ذلك قفزات كبيرة عكس القاعدة العامة في أعمار مبكرة (٢٠ -٢٤سنة) مقارنة بتعداد سنة ١٣٩٤هـ (في عمر ٤٥ -٤٩سنة). وقد يعود تفوق عدد الذكور مقابل كل مائة من الإناث إلى تأثير الهجرة الداخلية والخارجية. ويؤكد ذلك التركيب النوعي للسكان غير السعوديين، حيث يتضح التباعد الكبير في نسب النوع، والذي بلغ أقصاه في المجموعة العمرية ٦٥سنة فأكثر في عام ١٣٩٤هـ، وفي المجموعة العمرية ٤٥ -٤٩سنة في عام ١٤١٣هـ. وهذه مجموعات كبيرة في السن،مما يوضح أثر الهجرة الدينية أو الهجرة للتقاعد في المدينة المنورة.

أما بالنسبة للسكان السعوديين فالتركيب النوعي أكثر توازناً حيث تتدرج في الانخفاض من نحو ١٠٥ أو١٠٦ عند الولادة،خاصة في عام ١٤١٣هـ، وتنخفض عن ١٠٠ في سن مبكرة (٢٠ -٢٤سنة) في عام ١٣٩٤هـ، و (١٥ -١٩سنة) في عام ١٤١٣هـ، مما يعكس ارتفاع معدلات الوفاة بين الشباب السعوديين، ولكن النسبة تعاود الارتفاع عند الفئة العمرية ٤٥ -٤٩سنة في عام ١٣٩٤هـ، وعند الفئة العمرية ٥٥ -٥٩سنة في عام ١٤١٣هـ، مما يعكس أثر الهجرة الداخلية لكبار السن إلى المدينة المنورة.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الحالة الزواجية

تعد الحالة الزواجية من الخصائص المهمة للسكان لتأثيرها في الخصوبة وبالتالي في نمو السكان وتركيباتهم المختلفة. يوضح الجدول رقم (١٦) تغيرات الحالة الزواجية في منطقة المدينة المنورة بين عامي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، حيث حافظت حالات العزاب من المجموع العام للذكور على نسبها عند نحو ٤٠٪، وازدادت حالات الزواج، وتناقصت حالات الطلاق والترمل بين سنتي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ. وبالنسبة للإناث، فقد ازدادت نسب حالات العازبات وتناقصت نسبة المتزوجات والأرامل. واستمر الاتجاه نفسه للسكان السعوديين بين سنتي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ، حيث ازدادت نسب العزاب والعازبات، وتناقصت نسب المتزوجين والأرامل. ولعل تناقص نسبة المتزوجين الذكور والإناث بين سنوات ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ تعكس تأثير الحالة الاقتصادية على نسب المتزوجين في سن الزواج، بالإضافة إلى تأخير سن الزواج، كما سبق ذكره. ولكن الوضع تغير بعض الشيء في عام ١٤٢٥هـ، حيث تناقصت نسب العزاب والعازبات، وازدادت نسب المتزوجين، وتناقصت نسب المطلقين والأرامل من الذكور والإناث، وإن كانت نسب المطلقات والأرامل السعوديات أعلى من نسب الذكور السعوديين.

ويلاحظ على السكان غير السعوديين انخفاض نسب العزاب من الذكور والإناث مقارنة بالسكان السعوديين في سنتي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، مع الاتجاه لانخفاض نسبة العزاب الذكور وارتفاع نسبة المتزوجين بشكل كبير (٧١.٢٪من مجموع غير السعوديين)، وقلة نسبة المطلقين والأرامل منهم. أما الإناث غير السعوديات فقد ارتفعت نسبة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

العازبات بينهن مع تناقص بسيط في نسبة المتزوجات، بالإضافة إلى تناقص نسبة المطلقات والأرامل وإن كانت نسبتهن تبقى أعلى من نسب الذكور غير السعوديين. ولعل هذه المتغيرات تعكس نجاح ضوابط الهجرة الوافدة إلى المملكة التي حدت من هجرة غير السعوديين من أصحاب المهن الدنيا الذين لا يسمح لهم بجلب أسرهم، مما أدى إلى تزايد عدد غير السعوديين من المتزوجين الذين يفترض أن يكونوا من أصحاب الدخل المتوسط أو المرتفع.

وتشير بعض الدراسات إلى تناقص نسبة من لم يسبق لهم الزواج (العزاب) مع تقدم العمر لكل من الذكور والإناث في منطقة المدينة المنورة، كما هو سائد في العديد من دول العالم .

جدول رقم(١٦):التغيرات في نسب الحالة الزواجية في منطقة المدينة المنورة للسكان ١٢سنة فأكثر حسب الجنسية والنوع في ١٣٩٤هـ، ١٤١٣هـ، ١٤٢٥هـ.

الجنسية	النوع	الحالة الزواجية	١٣٩٤هـ(٪)	١٤١٣هـ(٪)	١٤٢٥هـ٪)
سعوديون	ذكور	أعزب	٤١.٠	٤٨.٠	❖٣٨.٧
		متزوج	٥٤.٩	٥٠.٠	٦٠.٤
		مطلق	٠.٩	٠.٦	٠.٥
		أرمل	٠.٢	٠.٩	٠.٤
		غير مبين	٠.٥	-	-
	إناث	أعزب	٢٣.٨	٣٣.٥	٣٠.٨
		متزوج	٦٣.٣	٥٧.٦	٦٢.١
		مطلق	١.٨	١.٧	١.٤
		أرمل	١٠.٦	٧.٢	٥.٧

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الجنسية	النوع	الحالة الزواجية	١٣٩٤هـ(٪)	١٤١٣هـ(٪)	١٤٢٥هـ٪)
		غير مبين	٠.٥	-	-
غير سعوديين	ذكور	أعزب	٣٥.٨	٢٨.٣	-❖❖
		متزوج	٥٩.٩	٧١.٢	-
		مطلق	١.٥	٠.٢	-
		أرمل	٢.٢	٠,٣	-
		غير مبين	٠.٦	-	-
	إناث	أعزب	١٦.٢	٢٧.٦	-
		متزوج	٦٥.١	٦٤.٩	-
		مطلق	٣.٢	٢.٤	-
		أرمل	١٤.٨	٥.١	-
		غير مبين	٠,٧	-	-
المجموع	ذكور	أعزب	٤٠.٤	٤٠.٥	-
		متزوج	٥٥.٦	٥٨.٣	-
		مطلق	٠.٩	٪.٠	-
		أرمل	٢.٦	٠.٧	-
		غير مبين	٠.٥	-	-
	إناث	أعزب	٢٣.٢	٣٢.٥	-
		متزوج	٦٣.٥	٤٨.٨	-
		مطلق	١.٩	١.٩	-
		أرمل	١٠.٩	٦.٨	-
		غير مبين	٠.٥	-	-

❖ النسل للسكان ١٥ سنة فأكثر ❖❖ بيانات غير السعوديين والمجموع غير متوفرة.

المصادر: ١-مصلحة الإحصاءات العامة، ١٣٩٧هـ، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٣٩٤هـ.

٢-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٣-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، نتائج تفصيلية:التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

ولكن الملفت للنظر هنا هو التناقص السريع لهذه الحالات من فئة العمر ١٥ -١٩سنة إلى الفئة ٢٠ -٢٤سنة في عام ١٤١٣هـ، خاصة بالنسبة للإناث، مما يمكن تفسيره بالإتجاه نحو الزواج المبكر. ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة المتزوجات الإناث في الفئات العمرية نفسها. ويبدو أن العمر الذي ترتفع فيه حالات الزواج هو ٢٥ سنة للذكور، و ٢٠ سنة للإناث(مكي، محمد شوقي بن إبراهيم، تحت النشر، ص٢٥٣).

ولعل تأخير سن الزواج، خاصة لدى الذكور يعود إلى ارتفاع تكاليف الحياة، وتكاليف الزواج، وزيادة الإقبال على التعليم في المنطقة. ولعل هذا ما دعى إلى حساب حالات الزواج في تعداد ١٤٢٥هـ لسن ١٥سنة فأكثر، إذ نادراً ما نجد الآن زواجاً دون سن ١٥ سنة سواء للذكور أو الإناث، على عكس ما تشير إليه بيانات سنة ١٣٩٤هـ، حيث كانت ٠.٢٪ من عدد الذكور المتزوجين ونحو ٠.٨٪ من عدد الإناث هم في سن ١٢ -١٤ سنة. ولا شك أن هذا التغير سبب مباشر لانخفاض معدلات المواليد الخام في عام ١٤٢٥هـ، كما سبقت الإشارة.

وتشير البيانات بشكل عام إلى انخفاض نسبة المطلقين، والثبات النسبي لهم خلال فترة الدراسة. ولعل هذا الانخفاض يعود إلى قوة علاقات المجتمع الإسلامي الذي يؤمن بأن "أبغض الحلال عند الله الطلاق"، بالإضافة إلى أن زواج المطلق قد يضاعف من نفقاته، وقد يعرضه لمشكلات اجتماعية متعددة ترتبط بالتفكك الأسري وضياع الأطفال، مما يجعل المتزوجين يفكرون جدياً قبل اتخاذ قرار الطلاق.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وحققت حالات الترمل انخفاضاً واضحاً خلال الفترة ١٣٩٤ -١٤١٣هـ بشكل عام أو بحسب الجنسية والنوع. ويمكن أن يعزى هذا الانخفاض إلى تحسن الرعاية الصحية في المنطقة، وبالتالي ارتفاع أمد الحياة وانخفاض معدلات الوفيات الخام، مما أدى إلى انخفاض نسبة الترمل للذكور من ٢.٧٪ في عام ١٣٩٤هـ إلى ٠.٧٪ في عام ١٤١٣هـ، وكذلك الحال بالنسبة للإناث من نحو ١١٪ في عام ١٣٩٤هـ إلى ٦.٨٪ في عام ١٤١٣هـ. وكان الانخفاض كبيراً جداً للإناث غير السعوديات حيث كانت نسبة التغير ٦٥.٥٪ بين سنتي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ.

بناءً على ما سبق يتضح أن الاتجاه العام للتغير في الحالة الزواجية في منطقة المدينة المنورة يتجه نحو زيادة نسبة من لم يسبق لهم الزواج من السعوديين بين سنوات ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، وتناقص نسبة المتزوجين والأرامل، خاصة بالنسبة للإناث، والثبات النسبي لفئة المطلقين، وهو ما يتفق مع الاتجاه العام للحالة الزواجية في المملكة العربية السعودية (لجنة الأطلس الوطني، ١٤٠١هـ، ص٢٤؛ الخريف، رشود، ٢٠٠٠م، ص١١٩ -١٢٠).

الحالة التعليمية

تعكس الحالة التعليمية للسكان المستوى الاجتماعي الذي يتمتعون به، بالإضافة إلى أهمية هذه الحالة في تحديد نوع النشاطات التي يزاولونها. ويوضح الجدول رقم (١٧) التغير النسبي لسكان منطقة المدينة المنورة حسب الحالة التعليمية والجنسية والنوع في سنوات ١٣٩٤هـ، ١٤١٣هـ، ١٤٢٥هـ.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

جدول (١٧): التغيرات في الحالة التعليمية في منطقة المدينة المنورة للسكان (١٠سنوات فأكثر) حسب الجنسية والنوع، ١٣٩٤هـ، ١٤١٣هـ، ١٤٢٥هـ.

الجنسية	النوع	الحالة التعليمية	٪من مجموع الجنسية، ١٣٩٤هـ	٪من مجموع الجنسية، ١٤١٣هـ	٪من مجموع الجنسية، ١٤٢٥هـ
سعوديون	ذكور	أمي	٦٢.٩	١٩.٦	٩.٣
		يقرأ ويكتب	٢١.٧	٢٧.٠	١٤.٦
		ابتدائي	٨.٦	٢٥.٩	٢٣.٥
		متوسط	٣.٨	١٢.٩	٢٣.٠
		ثانوي	١.٧	٨.٨	١٦.٦
		دبلوم	٠.٤	١.٩	٣.٢
		جامعي	٠.٥	٣.٤	٩.١
		دراسات عليا		٠.٥	٠.٧
		غير مبين	٠.٤	-	-
	إناث	أمي	٨٥.٤	٤٤.١	٢١.٥
		يقرأ ويكتب	٩.٤	٢١.٣	١٦.٧
		ابتدائي	٣.١	١٦.٦	٢٠.١
		متوسط	١.١	٩.٢	١٧.١
		ثانوي	٠.٤	٦.٢	١٣.٢
		دبلوم	٠.١	٠.٩	٢.٥

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الجنسية	النوع	الحالة التعليمية	٪من مجموع الجنسية، ١٣٩٤هـ	٪من مجموع الجنسية، ١٤١٣هـ	٪من مجموع الجنسية، ١٤٢٥هـ
		جامعي	٠.١	١.٦	٨.٨
		دراسات عليا		٠.١	٠.١
		غير مبين	٠.٤	-	-
غير سعوديين	ذكور	أمي	٣٧.٢	٢٢.٢	غير متوفر
		يقرأ ويكتب	٤٩.٢	٢٨.١	=
		ابتدائي	٣.٤	١٢.٩	=
		متوسط	٢.٣	١٠.٤	=
		ثانوي	٢.٩	١١.٩	=
		دبلوم	٠.٧	٥.٧	=
		جامعي	٣.٦	٧.٦	=
		دراسات عليا		١.٢	=
		غير مبين	٠.٧	-	=
	إناث	أمي	٥٨.٦	٢٢.٠	=
		يقرأ ويكتب	٢٦.٤	٣١.٦	=
		ابتدائي	٤.٣	١٢.٩	=
		متوسط	٢.٩	١٠.٢	=
		ثانوي	٢.٨	٥.٣	=
		دبلوم	١.٤	٨.٠	=

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الجنسية	النوع	الحالة التعليمية	٪من مجموع الجنسية، ١٣٩٤هـ	٪من مجموع الجنسية، ١٤١٣هـ	٪من مجموع الجنسية، ١٤٢٥هـ
		جامعي	٢.١	٠.٩	=
		دراسات عليا		-	=
		غير مبين	١.٥	-	=
المجموع	ذكور	أمي	٦١.١	٢٠.٥	=
		يقرأ ويكتب	٢٣.٢	٢٧.٣	=
		ابتدائي	٨.١	٢١.٢	=
		متوسط	٣.٧	١٢.١	=
		ثانوي	١.٩	٩.٥	=
		دبلوم	٠.٥	٣.٣	=
		جامعي	١.٠	٤.٩	=
		دراسات عليا		٠.٧	=
		غير مبين	٠.٥	٠.١	=
	إناث	أمي	٨٣.٥	٤٠.٤	=
		يقرأ ويكتب	١٠.٤	٢٣.٠	=
		ابتدائي	٣.٢	١٦.١	=
		متوسط	١.٢	٩.٢	=
		ثانوي	٠.٥	٦.٨	=
		دبلوم	٠.٥	١.٧	=

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الجنسية	النوع	الحالة التعليمية	٪من مجموع الجنسية، ١٣٩٤هـ	٪من مجموع الجنسية، ١٤١٣هـ	٪من مجموع الجنسية، ١٤٢٥هـ
		جامعي	٠.٢	٢.٦	=
		دراسات عليا		٠.٢	=
		غير مبين	٠.٥	-	=

المصادر: ١-مصلحة الإحصاءات العامة، ١٣٩٧هـ، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٣٩٤هـ.
٢-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ.
٣-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، نتائج تفصيلية:التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

يتضح أن الثقل النسبي للأميين قد بلغ مداه في عام ١٣٩٤هـ بنسبة ٦١.١٪، ثم انخفضت النسبة إلى ٢٠.٥٪ في عام ١٤١٣هـ، وانخفضت بشكل أكبر بالنسبة للسعوديين إلى ٩.٣٪ في عام ١٤٢٥هـ، وهي تقل عن نسبة الأمية على مستوى المملكة للسكان السعوديين التي بلغت ١٤.٧٪ في عام ١٤٢٥هـ. وقد كانت نسبة الأميين بين السكان غير السعوديين أقل منها بين السكان السعوديين، ولكنها أيضاً شاهدت تناقصاً ملحوظاً بين سنتي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ. ولعل هذا التناقص في نسبة الأميين مؤشر جيد على تحسن المستوى التعليمي لسكان المنطقة، وبالتالي إمكانية تأثره بمستوى التنمية الاقتصادية والبشرية فيها. فقد أثبتت بعض الدراسات الاجتماعية أن من أهم المتغيرات المؤثرة في التسرب المدرسي هو ضعف القدرة المالية على الإنفاق على التعليم (أحمد، المتولي السعيد أحمد، ٢٠٠٦م، ص٣٩٥).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ويلاحظ الاتجاه نحو زيادة نسبة الذين يقرؤون ويكتبون بين تعدادي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ سواء للمجموع العام أو بالنسبة للسكان حسب الجنسية من الذكور والإناث، ولكن نسبة السكان السعوديين انخفضت بشكل واضح في تعداد ١٤٢٥هـ للذكور والإناث. ويؤكد هذا الاتجاه قلة المتسربين من التعليم الابتدائي، أي الذين يستطيعون القراءة والكتابة ولكنهم لا يحملون شهادات دراسية.

وتتضح التغيرات الإيجابية في المستويات التعليمية الأخرى، حيث ارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادة الإبتدائية لمجموع السكان بين سنتي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، وكذلك بالنسبة للسكان غير السعوديين. أما بالنسبة للسكان السعوديين فقد حقق هذا المستوى قفزة هائلة، خاصة بالنسبة للإناث حيث ازدادت نسبة الحاصلين على الشهادة الإبتدائية من نحو ٣٪ إلى أكثر من ٢٠٪ من مجموع الإناث. وينطبق الحال على مؤهلات المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية. وتبقى نسبة الحاصلين على الشهادات العليا متواضعة، حيث ازدادت نوعاً ما للذكور السعوديين بين عامي ١٣٩٤هـ و ١٤٢٥هـ، ولكنها حافظت على مستواها بالنسبة للإناث السعوديات بأقل من ٠.١٪. ويمكن تفسير ذلك بتفضيل غالبية السكان للتعليم الجامعي فما دون لانخفاض تكاليفه وقلة الجهد المطلوب فيه، والارتباط بالدخول إلى سوق العمل، وتوفر فرص عمل أكثر للمستويات أقل من الدراسات العليا، وللارتباطات الاجتماعية التي تفرض على الشباب تكوين أسرة لها متطلباتها التي ربما تشغله عن مواصلة التعليم العالي.

حجم الأسرة

يعرف تعداد ١٤٢٥هـ الأسرة طبقاً لأسلوب العد الفعلي بأنها فرد أو مجموعة أفراد تربطهم

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أو لا تربطهم صلة قرابة ويشتركون في المسكن والمأكل، ويقيمون بالمسكن وقت العد(مصلحة الإحصاءات العامة، ١٤٢٥هـ، ص٢٢). ويعكس مصطلح حجم الأسرة مجموع الذين يعيشون في الأسرة سواء كانت أسرة معيشية مشتبكة أو أسرة ضّبِنة ،أي التي يضبطها رئيس الأسرة في كنفه (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ،دون تاريخ، ص٢٥).

جدول رقم(١٨):حجم الأسرة في منطقة المدينة المنورة تبعاً للجنسية، ١٤١٣هـ، ١٤٢٥هـ

السنة / العدد والحجم	١٤١٣هـ			١٤٢٥هـ		
	سعوديون	غير سعوديين	إجمالي	سعوديون	غير سعوديين	إجمالي
عدد الأسر	١٤٥٦٩٧	٤٨٥٣٢	١٩٤٢٢٩	٢٠٠٧٣١	٧٠٥٦٥	٢٧١٢٩٦
عدد الأفراد	٨٢٩٣٥٦	٢١٤١٦٧	١٠٤٣٥٢٣	١١٦٠٠٩٥	٢٩٨٧٦١	١٤٥٨٨٥٦
متوسط حجم الأسرة	٥.٧	٤.٤	٥.٤	٥.٨	٤.٢	٥.٤

المصادر: ١-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ.
٢-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، نتائج تفصيلية:التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

ويلاحظ الاتجاه نحو المحافظة على حجم الأسرة المكون من ٥.٤ فرداً بين تعدادي ١٤١٣هـ ، ١٤٢٥هـ، وإن كان حجم الأسرة للسعوديين قد ازداد زيادة طفيفة من ٥.٧ فرداً إلى ٥.٨ فرداً خلال سنتي التعدادين، ولكنها تناقصت بالنسبة لغير السعوديين من ٤.٤ فرداً في عام ١٤١٣هـ إلى ٤.٢ فرداً في عام ١٤٢٥هـ (جدول رقم ١٨). وهذا يجعل حجم الأسرة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

في المنطقة أقل من حجمه على مستوى المملكة الذي بلغ ٥.٩ فرداً للمجموع و ٦.٥ فرداً للأسر السعودية، و ٤.٧ فرداً للأسر غير السعودية (الربدي، محمد صالح، ١٤٢٥هـ، ص ص٢٥١ -٢٥٢).

وقد صُنِّف ٣.٨٪ من إجمالي السكان على أنهم أفراد يعيشون في مساكن عامة. ويعرف المسكن العام على أنه وحدة عقارية مخصصة لسكن مجموعة من الأفراد لا تربطهم صلة قرابة، وإنما يربطهم البقاء في مكان واحد، وغالباً ما يكون للمساكن العامة مرافق مشتركة، وتتفرع إلى عدة أنواع مثل الفنادق، والاستراحات، والأقسام الداخلية في المستشفيات، وعنابر المرضى، والمدن الجامعية، والمدارس الداخلية، ودور الضيافة، والسجون، ومعسكرات العمل (مصلحة الإحصاءات العامة، ١٤٢٥هـ، ص٢١). ولهذا يقل دائماً عدد أفراد الأسر عن مجموع السكان. وبلغت نسبة ساكني المساكن العامة ٣.٦٪ من إجمالي سكان منطقة المدينة في عام ١٤٢٥هـ.

وتسود في منطقة المدينة المنورة الأسر التي تربطها علاقات صلة قرابة، إذ شكّل الأفراد الذين تربطهم علاقة برب الأسرة ٩٣.٣٪ من مجموع عدد أفراد الأسر في عام ١٤١٣هـ، بينما شكلت النسبة الباقية (٦.٧٪) من أولئك الأفراد الذين لا تربطهم علاقة برب الأسرة. ويظهر هذا النمط خاصة لدى السكان السعوديين، حيث ارتفعت نسبة الأفراد الذين يقيمون داخل الأسرة وتربطهم علاقة قرابة إلى ٩٩.٥٪، مقارنة بنسبة ٣٠.٨٪ فقط لدى السكان غير السعوديين. وهذا أمر طبيعي ناتج من حقيقة أن مجتمع غير السعوديين يتألف من شرائح متباينة الجنسيات، ويسود بينها النوع الذكوري، مما يجعلها ترتبط ببعضها بروابط غير صلة القرابة.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ويسود في المنطقة الأسر التي يرأسها الذكور بنسبة ٨٧.٨٪، وينطبق ذلك على السكان السعوديين وغير السعوديين حيث بلغت نسبة أرباب الأسر الذكور بين السعوديين ٨٥.١٪، مقابل ٩٥.٨٪ للسكان غير السعوديين. وتتفق هذه النسب مع المستوى العام للمملكة في عام ١٤١٣هـ حيث بلغت نسبة أرباب الأسر الذكور لدى السعوديين ٨٦.٢٪، مقابل ٩٦.٢٪ لدى غير السعوديين.

التركيب الاقتصادي

يعد التركيب الاقتصادي من العناصر المهمة في دراسة تركيب السكان، فمن خلاله يمكن تحديد عناصر النشاط الاقتصادي، وحجم قوة العمل وخصائصها وعلاقة ذلك بخصائص المكان. كما تفيد دراسة التركيب الاقتصادي في التخطيط للتنمية المستدامة وتحديد أولويات خدمات البنية الأساسية والمشروعات الاقتصادية في المنطقة. وسيستخدم في هذا القسم من الدراسة تحليل بيانات تعدادي ١٢٩٤هـ و ١٤١٣هـ فقط لعدم توفر البيانات في نتائج تعداد ١٤٢٥هـ حسب المناطق.

يوضح الجدول رقم (١٩) التوزيع النسبي لقوة العمل على أبواب النشاط الاقتصادي في منطقة المدينة المنورة. ويبرز في الجدول أهمية العمل في القطاع الزراعي، إذ كان يعمل في هذا القطاع نحو ٥٢٪ من السكان العاملين في المنطقة في سنة ١٣٩٤هـ، وارتفعت نسبة السعوديين العاملين فيه إلى ٥٩٪ من مجموع القوة العاملة السعودية. واحتل قطاع الخدمات الاجتماعية المرتبة الثانية في جذب القوة العاملة، حيث كان يعمل في هذا القطاع نحو ١٨٪ من مجموع العاملين، خاصة بالنسبة لغير السعوديين.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ويعد هذا القطاع من أكثر القطاعات التي شهدت نمواً عددياً، فقد ازداد عدد العاملين فيه من ٢١٢٧٢ عاملاً في سنة ١٣٩٤هـ إلى ٥٨٢١٦

جدول رقم (١٩): التوزيع النسبي لسكان منطقة المدينة المنورة
(١٢سنة فأكثر) حسب أنواع النشاط الاقتصادي والجنسية، ١٣٩٤هـ، ١٤١٣هـ.

السنة / النشاط الاقتصادي	١٣٩٤هـ			١٤١٣هـ		
	سعوديون	غ.سعوديين	المجموع	سعوديون	غ.سعوديين	المجموع
زراعة وتربية حيوانات وصيد	٥٨.٩	٨.٢	٥١.٨	٥.٧	٩.٨	٨.١
استغلال المناجم والمحاجر	٠.١	٠.١	٠.١	١.٧	٠.٥	١.١
الصناعات التحويلية	١.٣	١١.١	٢.٦	٤.٣	١٠.٣	٧.٧
الكهرباء والغاز والمياه	٠.٦	٠.٧	٠.٦	١.٧	٠.٧	١.١
التشييد والبناء	٦.١	٣١.٨	٩.٧	١.٨	٢٧.٦	١٦.٦
التجارة والمطاعم والفنادق	٨.١	١٨.٠	٩.٤	٧.١	١٩.١	١٣.٩
النقل والتخزين والمواصلات	٧.٠	٠.٩	٦.٢	٧.٤	٢.١	٤.٤
التمويل والتأمينات والعقارات	٠.٣	٠.٦	٠.٤	٢.٤	٦.٧	٤.٨
وظائف عسكرية	-	-	-	٤٣.٧	٢.٤	٢٠.٠
الخدمات الاجتماعية	١٦.٢	٢٦.٦	١٧.٧	٢٤.١	٢٠.٧	٢٢.٢
أنشطة أخرى	١.٤	٢.٠	١.٥	٠.١	٠.١	٠.١
المجموع	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠

المصادر: ١-مصلحة الإحصاءات العامة، ١٣٩٧هـ، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٣٩٤هـ.

٢-مصلحة الإحصاءات العامة، دون تاريخ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

عاملا في عام ١٤١٢هـ بنسبة تغير تتجاوز ١٧٣٪ بين العامين. ولعل هذا التغير يعكس مدى التحسن الذي شهده الإنفاق على هذا القطاع وتلاؤمه مع رغبات العمل لدى أفراد المجتمع. واحتل قطاع التشييد والبناء المرتبة الثالثة في جذب القوة العاملة، حيث عمل فيه ٩.٧٪ من مجموع العاملين في المنطقة، وكان انخراط غير السعوديين أعلى بكثير (٣١.٨٪) من نسبة السعوديين العاملين (٦.١٪) في هذا القطاع في سنة ١٣٩٤هـ. ولعل ذلك يعود إلى نشاط حركة البناء الذي تطلبته برامج التنمية واحتياجات نمو السكان من توفير السكن المناسب. واحتل القطاع التجاري والعمل في المطاعم والفنادق المرتبة الرابعة في جذب القوة العاملة، حيث كان يعمل فيه ٩.٤٪ من العاملين في سنة ١٣٩٤هـ، وكانت نسبة غير السعوديين (١٨٪) في هذا القطاع، وهي أيضاً أعلى من نسبة السعوديين (٨.١٪)، وارتفعت النسبة إلى نحو ١٤٪ في سنة ١٤١٣هـ بنسبة نحو ٧٪ للسعوديين ونحو ١٩٪ لغير السعوديين.

وتغيرت هذه النسب في عام ١٤١٣هـ حيث انخفضت نسب العاملين في قطاع الزراعة إلى نحو ٨٪ من مجموع العاملين. وفي المقابل ارتفعت نسبة العاملين في قطاع الخدمات الاجتماعية إلى أكثر من ٢٢٪ من مجموع العاملين. وكانت نسبة العاملين من السعوديين (٢٤.١٪) وغير السعوديين (٢٠.٧٪) متقاربة في هذا القطاع. كما ارتفعت بشكل كبير نسبة العاملين في قطاع التشييد والبناء إلى أكثر من ١٦٪، خاصة بالنسبة لغير السعوديين الذين بلغت نسبة العاملين منهم في هذا القطاع ٢٧.٦٪، مما يدل على نشاط هذا القطاع في المنطقة. كما ارتفعت نسبة العاملين في قطاع الصناعات التحويلية من ٢.٦٪ في عام ١٣٩٤هـ إلى ٧.٧٪ في عام ١٤١٣هـ، خاصة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بالنسبة لغير السعوديين الذين بلغت نسبتهم أكثر من ١٠٪. ولعل هذا الارتفاع يعكس استراتيجيات خطط التنمية الحديثة التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل من خلال تنمية الصناعات التحويلية التي تعتمد على المواد الخام الزراعية والحيوانية والنفطية والمعدنية المتوافرة في المنطقة أو التي يمكن جلبها من مناطق أخرى في المملكة. وقد شجع ذلك على تخطيط مناطق صناعية في المدن الرئيسة في المنطقة، مما عزز انتشار العمل الصناعي فيها، وإن كان التركيز لا يزال واضحاً في المدينة المنورة.

ويمكن أن يعزى الانخفاض النسبي للعاملين في القطاع الزراعي إلى زيادة الإقبال على التعليم في المناطق الريفية وهجرتهم إلى المدن للتمتع بهذه الخدمة وغيرها من الخدمات الاجتماعية، مما رفع من نسبة العاملين والمستفيدين من هذه الخدمات. كما يمكن أن يعزى ذلك الانخفاض إلى استخدام التقنية الحديثة في العمل الزراعي، مما قلل الطلب على الأيدي العاملة الزراعية، وبالتالي دفع العمالة الفائضة إلى التوجه إلى العمل في قطاعات أخرى مثل قطاع التشييد والبناء.

وتشير هذه التغيرات إلى أن مجتمع المدينة لم يصل بعد إلى مرحلة التشغيل المتوازن لموارده وطاقاته، إذ حدث تغير سلبي في نسبة العمل في الأنشطة الأولية، كما شهدت الأنشطة الثانوية تزايداً ضعيفاً في نسبة العاملين فيها، خاصة من السعوديين، بينما شهدت أنشطة القطاع الثالث (التجارة والخدمات) تزايداً كبيراً حتى أصبحت تضم أكثر من ثلث العاملين في جميع الأنشطة الاقتصادية في المنطقة. وهذا يعني أن استراتيجيات التنمية في المنطقة لم تؤد إلى تحديث بنية القطاعات الاقتصادية التقليدية، وركزت على تطوير القطاعات الاقتصادية

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الحديثة(الصناعة والتشييد والبناء). ولعل هذا التوجه لا يتفق مع أسس التخطيط التكاملي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة التي تعمل على تضييق الفجوة بين مستوى الاقتصاد الريفي والاقتصاد الحضري، الذي يمكن أن يدعم مستوى وطرق الإنتاج في المناطق الريفية والمناطق الحضرية الصناعية والخدمية(مكي، محمد شوقي بن إبراهيم، ١٤٠٥هـ، ص٥٩).

خامساً: تحليل إحصائي للعوامل المؤثرة في اتجاهات نمو السكان وتركيبهم

التحليل العاملي

لا شك أن التحليل الإحصائي يساعد الباحث للإجابة على العديد من الأسئلة التي تثيرها تساؤلات وفرضيات البحث بشكل أكثر دقة وعمقاً. وقد تم هنا استخدام التحليل العاملي Factor analysis لفهم العلاقات بين متغيرات الدراسة. وتم اختيار هذا التحليل لأنه يحقق منهج البحث (المنهج الاستقرائي) الذي بدأ بدراسة الجزئيات ومن ثم الانتهاء بدراسة الكليات (الصالح، ناصر، ١٤٢٠هـ، ص ص٤٢٦ -٤٢٧). وأمكن في هذه الدراسة استخلاص ٣٩ متغيراً من البيانات التي تعكس الخصائص السكانية والاقتصادية والاجتماعية، التي يتوقع أن يكون لها تأثيرعلى الوضع السكاني في المنطقة سواء بالسلب أو الإيجاب. ولكن نظراً لعدم تطابق بيانات تعداد ١٤٢٥هـ مع بيانات تعدادي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ في التصنيف، فقد تم استبعاد بيانات تعداد ١٤٢٥هـ من التحليل، وتم الاستعاضة عن نقص حالات البيانات للمنطقة بالاكتفاء بالبيانات المتوفرة في التعدادين الآخرين

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

على مستوى المحافظات، مما أفاد في توفير سبع حالات للبيانات تمكن من عمل البرنامج. وطبق على هذه البيانات التحليل العاملي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS للحصول على مصفوفة العلاقات وقيم الاشتراكات بينها لتفسير التباين في العوامل المشتقة وتكثيفات العوامل باستخدام التدوير المتعامد وتحديد نقطة القطع عند (١).

وقد بنيت مصفوفة إحصائية لمعاملات الارتباط بين كل زوج من المتغيرات (ملحق رقم١). وبفحص هذه المعاملات تبين لنا أن معظم معاملات الارتباط قوية، ويبرز من بينها تلك العلاقة التي تربط -مثلاً -بين عدد السكان ونسبة السكان السعوديين العزاب (ر=٠.٩٩)، وبين عدد السكان السعوديين العزاب وغير السعوديين الأعزاب (ر=٠.٩٩). ولعل أقل العلاقات (وهي مرتفعة) كانت بين عدد السكان ونسبة النوع (ر=٠.٤٥)، وبين نسبة النوع وعدد السكان من غير السعوديين العزاب (ر=٠.٤٣). وقد كانت أعلى علاقة لنسبة النوع مع العاملين في نشاط القطاع الثانوي (ر=٠.٧٦).

تشبعات العوامل

يفرض تعدد متغيرات الدراسة، البحث عن وسيلة تسهل مقارنتها. وقد لخص التحليل العاملي المتغيرات المدخلة في التحليل إلى ٢٧ متغيراً تتوزع على ثلاثة مركبات يمكن تصنيفها بأنها تمثل: ١المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (٩٦.٣٪ من المتغيرات)، والمتغيرات السكانية (٥٥.٦٪ من المتغيرات)، ومتغيرات تتصل بالنوع (ذكور وإناث:٣٣.٣٪ من المتغيرات). وتوضح قيم الاشتراكات

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

Cummunalities مساهمة كل متغير في البيانات المكثفة حول كل عامل.

يشرح المركب الأول نحو ٥٩٪ من اختلافات البيانات، ويضيف المركب الثاني شرح ٢٨٪، والمركب الثالث ١٢٪ بمجموع ٩٨.٩٪ من تلك الاختلافات. وبعد تدوير علاقات هذه المركبات باستخدام أسلوب فاريماكس أمكن ترتيب المتغيرات الأساسية عمودياً، بحيث أن أية خلية من خلايا المصفوفة تعبر عن معامل الارتباط بين المتغير وأحد المركبات الرئيسة. ويعبر عن هذه المعاملات بتشبعات العوامل Factor loading (جدول رقم٢٠). وتوضح هذه التشبعات مدى ارتباط المتغيرات بالمركبات المشتقة، فكلما كانت قيمة التشبع بالعامل عالية كلما كان ذلك دليلاً على تبعيته وارتباطه بهذا العامل. ومن هذه القيم اتضح أن المركب الأول يضم أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني بالمنطقة.

ويتضح من الجدول (٢٠) أن أعلى الارتباطات في المركب الأول تتصل بالقراءة والكتابة، والحاصلين على الشهادات العليا، والشهادات الثانوية. وتظهر أعلى الارتباطات في المركب الثاني والمتصلة بالسكان المتزوجين السعوديين وغير السعوديين. وفي المركب الثالث تبرز ارتباطات النوع للسكان السعوديين وغير السعوديين.

مما تقدم يبدو أن المركب الأول الذي يمثل خصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية، هو الأكثر تعدداً في علاقاته مع متغيرات الدراسة، وبالتالي الأكثر تأثيراً في تغير خصائص السكان من تعداد لآخر. ويبدو أن هناك استقلالية واضحة لكل مركب، إذ تظهر مصفوفة الانتقال بين العوامل، إلى ارتباط المركب الأول بنفسه بشكل كبير

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

(٠.٨٠٦)، بينما يرتبط بالعامل الثاني بمقدار (٠.٥١٧)، والعامل الثالث بمقدار (٠.٢٨٨)، أي بدرجة أقل (جدول رقم٢١)، وكذلك الحال بالنسبة للمركبات الأخرى.

جدول رقم (٢٠): تشبعات العوامل في مركبات

التحليل العاملي لمنطقة المدينة المنورة

المركبات / المتغيرات	تشبعات المركب الأول	تشبعات المركب الثاني	تشبعات المركب الثالث
خصائص اجتماعية واقتصادية:			
السعوديون العزاب٩٤	٠.٨٤١	٠.٥٨٢	٠.٢٦٦
غير السعوديين العزاب٩٤	٠.٦٦٢	٠.٤٨٩	٠,١٧٠
السعوديون العزاب١٣	٠.٨٤١	٠.٤٧١	٠.٢٣١
غير السعوديين العزاب١٣	٠.٨٧٧	٠.٤٥٩	٠.٢٩١
السعوديون المتزوجون١٣	٠.٨١٦	٠.٥٢٠	٠.٢٥٤
غير السعوديين المتزوجين١٣	٠.٨٤٧	٠.٤٣٦	٠.٣٠٤
الأميين٩٤	٠.٧٣٨	٠.٦٥١	٠.١٣٩
الأميين١٣	٠.٨٠٣	٠.٥٦٤	٠.١٩٤
يقرأ ويكتب٩٤	٠.٩٠١	٠.٣٨٩	٠.١٨٨
يقرأ ويكتب١٣	٠.٨٦٢	٠.٤٤٣	٠.٢٤٤
شهادات دنيا٩٤	٠.٨٥٨	٠.٤١٢	٠.٣٠٧
شهادات دنيا١٣	٠.٨٤٠	٠.٤٥٠	٠.٣٠١
شهادات عليا٩٤	٠.٩٠٦	٠.٣٣٦	٠.٢٥٤
شهادات عليا١٣	٠.٨١٧	٠.٤٤٧	٠.٣٦٣
نشاطات أولية٩٤	٠.٨٢٣	٠.٥٦١	-
نشاطات ثانوية٩٤	٠.٩٠٩	٠.٣٥٢	٠.٢٢٠
نشاطات ثلاثية٩٤	٠.٨٩٥	٠.٣٧٤	٠.٢٤٢
نشاطات أولية١٣	٠.٧٣٦	٠.٦٥٧	٠.١٥١
نشاطات ثانوية١٣	٠.٧٨٥	٠.١٤٦	٠.٥٩٨
نشاطات ثلاثية١٣	٠.٨٢٦	٠.٤٧١	٠.٣٠٩
خصائص سكانية:			
سكان ١٣٩٤هـ	٠.٥٨٢	٠.٧٩٤	٠.١٧٤
سكان ١٤١٣هـ	٠.٤٨٩	٠.٨٣٤	٠.٢٥٥
سكان ١٤٢٥هـ	٠.٤٧١	٠.٨٣٩	٠.٢٧٢

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المتغيرات / المركبات	تشبعات المركب الأول	تشبعات المركب الثاني	تشبعات المركب الثالث
السعوديون المتزوجون٩٤	٠.٣٠٩	٠.٩٤٠	٠.١٣٧
غير السعوديين المتزوجين٩٤	٠.٣٠٩	٠.٩٤٠	٠.١٣٩
خصائص النوع:			
نسبة النوع للسعوديين	٠.٣٣٠	-	٠.٨٥٧
نسبة النوع لغير السعوديين	٠.١٩٢	٠.٢٢٤	٠.٨٩٨

جدول رقم(٢١): مصفوفة علاقة المركبات ببعضها البعض.

المركبات	الأول	الثاني	الثالث
الأول	٠.٨٠٦	٠.٥١٧	٠.٢٨٨
الثاني	٠.٢٥١	-٠.٧٣٩	٠.٦٢٥
الثالث	٠.٥٣٦	٠.٤٣٢	٠.٧٢٦

التحليل العنقودي

لربط المكونات الأساسية لمركبات العوامل بالمحافظات تم اللجوء إلى التحليل العنقودي لمحاولة تصنيف الحالات المدروسة إلى مجموعات متقاربة نسبياً أو متماثلة في قيم تلك المركبات. وتقوم فكرة هذا التحليل على عدم وضع فرضيات مسبقة لعدد المجموعات أو هياكلها، وإنما تصنيف حالات الدراسة(المحافظات) إلى مجموعات بناءً على أوجه التقارب أو التماثل النسبي، وهي أحد الطرق المستخدمة لإبراز التباين الإقليمي (الصالح، ناصر، ١٤٢٠هـ، ص ص٤٧٨ -٤٧٩).

وقد استخدم في هذا التحليل أسلوب متوسط الترابط بين المجموعات بعد إدخال ٢٧ متغيراً المستخدمة في التحليل العاملي على برنامج التحليل العنقودي. وقد أوضح التحليل تأثير ١٤متغيراً في النمو السكاني في

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

محافظة المدينة المنورة، ١٣ متغيراً في محافظة ينبع، ١٢ متغيراً في محافظة العلا، ١١ متغيراً في محافظة بدر، ١٠ متغيرات في محافظة المهد، ٩ متغيرات في كل من محافظتي خيبر والحناكية.

وقد توزعت المحافظات في ثلاث مجموعات رئيسة متشابهة، وتستمر هذه المجموعات في التلاقي معاً إلى أن تنتهي بأقلها عدداً. شملت المجموعة الأولى محافظات ينبع(٢)، والعلا(٣)، والمهد(٥)، وبدر (٤)، والحناكية (٧)، وخيبر(٦)؛ وشملت المجموعة الثانية محافظات المدينة المنورة(١)، ومحافظة ينبع(٢)، ومحافظة العلا(٣)، ومحافظة المهد(٥)؛ وشملت المجموعة الثالثة المجموع الكلي للمنطقة(٨)، ومحافظة المدينة المنورة(١)، ومحافظة ينبع (٢)؛

(شكل رقم ١١).

شكل رقم (١١): التحليل العنقودي لتصنيف محافظات منطقة المدينة المنورة حسب المؤثرات في نمو السكان

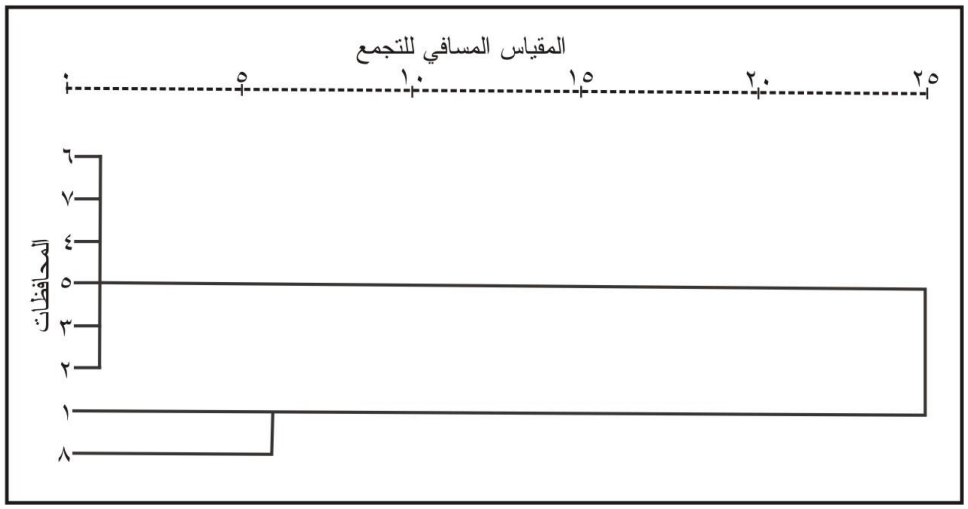

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

سادساً: النتائج والتوصيات:

النتائج

١ -ضعف الزيادات السكانية السنوية في محافظات المهد وخيبر والحناكية بما لا يتناسب مع الطموحات التي تهدف إلى تنمية المراكز العمرانية الهامشية خارج مراكز المناطق.

٢ -يقل مستوى القاعدة الاقتصادية والقوى العاملة البشرية في المحافظات خارج المدينتين الرئيستين في المنطقة(المدينة المنورة وينبع)، مما يضعف من عوامل الجذب للاستقرار وتطوير جميع المحافظات.

٣ -تشير دراسة التركيب العمري إلى استمرار اتجاه ارتفاع نسبة صغار السن، مما يزيد من عبء الإعالة في المحافظات والضغط على الموارد المحلية والخدمات فيها، وإن كان هناك تناقص ملحوظ في هذه النسبة بين ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، وبالتالي تناقص في نسب الإعالة.

٤ -تشير بيانات وأشكال الأهرامات العمرية إلى وجود خلل في التركيب العمري لسكان المنطقة والمحافظات، إذ ترتفع نسبة الذكور ارتفاعاً كبيراً في المجموعات العمرية (٢٥ -٦٥سنة) مقارنة بنسب الإناث، الأمر الذي يرتبط بتأثير الهجرة التي هي من أهم وأبرز انعكاسات نمو السكان.

٥ -يتميز الاتجاه العام لنسب الولادات والوفيات بالتناقص، الأمر الذي يعزى لتقدم الخدمات الصحية وتغير المفاهيم، خاصة نحو زيادة عدد الإناث.

٦ -اتضح من الدراسة تزايد تأثير الهجرة الداخلية والخارجية في نمو سكان المنطقة، مما جعل نسب الزيادة السنوية أعلى من المستوى الوطني، ومن بعض المناطق الأخرى في المملكة.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٧ -تميز توزيع السكان في المنطقة بعدم التجانس، حيث يلاحظ التركز في محافظة المدينة المنورة، خاصة في مركز المحافظة، مع الاتجاه نحو تزايد هذا التركز بين سنوات ١٣٩٤هـ إلى ١٤٢٥هـ.

٨ -تميز نمو سكان منطقة المدينة المنورة بسرعة التحضر خاصة في محافظة المدينة المنورة.

٩ -يتميز الاتجاه العام للعمر الوسيط بالثبات بين سنوات ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، وإن كان هذا العمر للسكان غير السعوديين أكبر منه للسكان السعوديين، مما يعني أن هناك مزيدٌ من الحاجة إلى تطوير الخدمات الصحية والغذائية للسكان السعوديين.

١٠ -يتميز الاتجاه العام لنسبة النوع العامة بالتزايد، خاصة بالنسبة للسكان السعوديين ولمتوسطي الأعمار، مما يؤكد تأثير عامل الهجرة الذكورية في تركيب ونمو السكان في منطقة المدينة المنورة.

١١ -حافظت نسب السكان الذكور العزاب على نسبها بين سنوات ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، وإن كانت قد تناقصت بين السكان السعوديين بشكل واضح.

١٢ -حقق المستوى التعليمي قفزات كبيرة في المنطقة، حيث ازدادت نسبة الحاملين للشهادات الدراسية، وتناقصت نسبة الأميين بين سنوات ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ.

١٣ -حافظ المعدل العام لحجم الأسرة على مستواه بين سنوات ١٤١٣هـ و ١٤٢٥هـ، وإن كان هناك تناقص طفيف في حجم الأسرة غير السعودية من ٤.٤ إلى ٤.٢ فرداً.

١٤ -تميز التغير في النشاط الاقتصادي بتناقص نسبة العاملين في القطاعات الأولية وزيادة العاملين في القطاعات الثانوية والثلاثية. وقد لوحظ الارتفاع الكبير في نسبة العاملين في قطاعات التشييد والبناء

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والتعليم، مما يعكس النهضة التنموية التي شهدتها المنطقة بين سنوات ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، ولكن ذلك لا يتناسب مع الإمكانات الاقتصادية المتوافرة في القطاعات الأخرى في المنطقة خارج محافظة المدينة المنورة.

١٥ -أوضح التحليل العاملي والعنقودي تأثير مجموعة معينة من المتغيرات أكثر من غيرها في النمو السكاني على مستوى المنطقة والمحافظات. وقد كان للعوامل الاجتماعية والاقتصادية الدور الأكبر في هذا التأثير. وتشابهت ظروف بعض المحافظات مع بعضها أكثر من غيرها في التأثر بمتغيرات المركبات الأساسية المؤثرة في اختلاف التأثير في النمو السكاني وخصائصه في المنطقة.

التوصيات

١ -ضرورة العمل على توفير البيانات السكانية للباحثين، فالبحث العلمي هو أول خطوات التنمية الصحيحة. ولا تخفى الصعوبات التي يواجهها مثل هذا البحث في الحصول على البيانات، وإن تم الحصول على بعضها فإن هذا البعض يعتريه الكثير من الغموض وعدم التناسق مع البيانات الأخرى، مما يتطلب من القائمين على حصر البيانات السكانية سرعة الإفراج عنها لمصلحة البحث العلمي والعمل على تصنيفها بما يتفق مع تصنيف التعدادات السابقة حتى لا نعمل في جزر معلوماتية متناقضة وغير متجانسة.

٢ -العمل على المزيد من تقليص الأمية، خاصة بالنسبة للإناث، فكما سبقت الإشارة بأن ارتفاع مستوى التعليم له أثر مباشر وغير مباشر في نمو السكان وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية. ولهذا يجب العمل على تشجيع التعليم العالي ما بعد الجامعي، فقد تبين من البيانات المدروسة ضآلة نسبة المؤهلين الحاصلين على شهادات الدبلوم أو الماجستير أو

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الدكتوراه إلى أقل من ١٪ من مجموع السكان ١٢ سنة فأكثر بين تعدادي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ.

٣ -العمل على المحافظة على نسب حالات الطلاق والترمل المنخفضة، وكذلك الاتجاه نحو التناقص الطفيف في حالات الزواج التي تساعد بطريق مباشر وغير مباشر في الحد من سرعة نمو السكان.

٤ -ضرورة العمل على تطوير القاعدة الاقتصادية والبنية الأساسية في المحافظات الهامشية في المنطقة، للحد من الهجرة منها إلى خارج المنطقة أو إلى مركز المنطقة، أي بخلق عوامل جذب تربط السكان المحليين بأماكنهم مثل العناية بإنشاء صناعات ونشاطات ترتبط بالموارد المحلية التي تشمل الزراعة، والصيد، وتربية الحيوانات. فهذه هي العناصر الإنتاجية التي تسهم في التنمية الحقيقية وليس التحول أو التكدس في قطاع التجارة والخدمات. ويعني هذا التوجه ضرورة العمل على تحديث القطاعات الإنتاجية التقليدية مع الاستمرار في تحديث وتأسيس القطاعات الإنتاجية الحديثة مثل الصناعة والسياحة.

٥ -العمل على تعزيز التوازن المكاني في توزيع الخدمات، وذلك لتحقيق أهداف الاستراتيجية العمرانية في المملكة، والتي نصت أهدافها على:"تحقيق تنمية عمرانية متوازنة بين المناطق، وداخل كل منطقة سواء على مستوى التجمعات الحضرية أو الريفية". وقد هيأت هذه الإستراتيجية لمنطقة المدينة المنورة لتكون أحد مراكز النمو الحضري المتوازن التي تقلل من تركز التنمية في عدد محدود من المناطق أو المراكز العمرانية الحضرية(وزارة الشئون البلدية والقروية، ١٤٢٣هـ، ص ص٦٠، ٥٧).

٦ -ترتبط مقاييس التنمية البشرية ارتباطاً وثيقاً بخصائص السكان، مما يحتم ضرورة الاستمرار في المزيد من الدراسات المتصلة بنمو السكان وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية من أجل مقاومة السلبيات

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والمحافظة على الإيجابيات وتطويرها بالتعليم والتدريب وتقديم الخدمات والنشاطات المناسبة لجميع فئات السكان العمرية والنوعية والجنسية.

٧ -يمكن عدم النظر دائماً إلى النمو السكاني السريع على أنه مشكلة وإنما نعمة متجددة، ولكن مع العمل على جني ثمار هذه النعمة، وذلك بتبني برامج للتطوير المؤسساتي الذي يتيح فرصاً أوسع للعمل، والتعليم، وإتاحة الفرصة للجميع للحصول على كل الخدمات، مما يحتم التوسع في النظام التعليمي، وتطوير سوق العمل، وتمويل الإسكان،وتوفير الخدمات الصحية لمقابلة احتياجات كل التركيبات العمرية والاقتصادية للمجتمع. فالازدهار السكاني لا يتحقق إلا بجعل الشريحة الغالبة من الشباب في المجتمع في صحة جيدة ومتعلمة ومدربة ومهيأة للاندماج في سوق العمل بيسر ومرونة عاليتين. إن مقابلة تحديات هذه التغيرات تتطلب انخراط جميع القطاعات الحكومية، وجمعيات المجتمع المدني في عمل جماعي بدرجة عالية من التنسيق وآليات العمل الواضحة للتفاعل مع الأسواق الخارجية الوطنية والإقليمية والعالمية، وإدارة الموارد المحلية الطبيعية والبشرية بكفاءة لخلق المزيد من فرص العمل وإعادة هيكلة النظام التعليمي والتدريب الذي يزيد من عمق اكتساب المهارات، ويعزز التكامل بين المراكز العمرانية الحضرية والريفية.

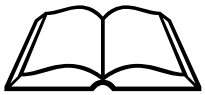

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة